مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

أساليب المعاملة الوالدية السلبية وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

Negative parenting styles and their relationship to some life skills for children with autism spectrum disorder.

إعداد /

أ.د / ولاء ربيع
أستاذ الصحة النفسية و وكيل كلية التربية لشئون الدراسات العليا
جامعة بنى سويف

أ.م.د / أحمد عزازى
أستاذ و رئيس قسم التوحد و وكيل كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة لشئون الدراسات العليا
جامعة بنى سويف

مها محمد نافع عبد الشافي
باحث ماجستير بقسم اضطراب التوحد
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

المستخلص:

هدف البحث التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمهارات الحياتية بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً من ذوى اضطراب طيف التوحد وآبائهم، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٧) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٥,٨) سنوات، واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد: الباحثين، ومقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، إعداد: بارتينجتون، وساندبرج، ترجمة: نعيم، ورياض (٢٠١٠)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين درجات أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أباء الأطفال الذكور والإناث من ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، فيما عدا أسلوب الرفض وأسلوب الحماية الزائدة يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية السلبية، المهارات الحياتية، الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

Abstract:

The research aimed to identify the relationship between negative parenting styles and some life skills among children with autism spectrum disorder, and to detect differences in negative parenting styles and life skills between male and female children with autism spectrum disorder. The study sample consisted of (60) children with Autism spectrum disorder and their parents, and their ages ranged between (4-7) years, with an average age of (5.8) years. Autistic disorder, prepared by: Partington and Sandberg, translated by: Naeem, and Riyadh (2010),The results of the search revealed that there is a statistically significant negative correlation between the degrees of negative parental treatment styles and life skills of children with autism spectrum disorder, and there are no statistically significant differences between the mean scores of fathers of male and female children with autism spectrum disorder on the scale of parenting styles, while Except for the refusal method and the extra protection method, there are statistically significant differences in the direction of males, and there are no statistically significant differences between the mean scores of males and females of children with autism spectrum disorder on the scale of life skills.

Keywords: Negative parenting styles, life skills, children with autism spectrum disorder.

مقدمة البحث:

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية المُعقدة التي تصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهي الاضطرابات ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو لدى الطفل العقلية، الاجتماعية، اللغوية، الحركية، والحسية.

ونظراً لأن اضطراب طيف التوحد اضطراباً نمائي فإنه يتميز بوجود إعاقات متعددة تختلف من طفل لآخر كماً وكيفاً، ولكن ثمة اتفاق على جوانب هذه الاعاقة والتي تتمثل في قصور التواصل واللغة (اللفظية وغير اللفظية)، وقصور الانتباه، والسلوكيات النمطية (التكرارية)، واضطرابات التواصل والتفاعل الاجتماعي (Blume, Wittke, Naigles, & Mastergeorge, 2020, 644).

ووفقاً للمحكات التشخيصية لاضطراب طيف التوحد الصادرة في الطبعة الخامسة للدليل الاحصائي والتشخيصي (DSM-5™) فإن ذوي اضطرابات طيف التوحد يعانون قصور دائم في التواصل الاجتماعي والتي تتضح في العجز في التعامل مع الآخرين وفشل المحادثات العادية، بالإضافة إلى عجز في التواصل غير اللفظي المستخدم في التفاعل الاجتماعي يتراوح من ضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى تشوهات في التواصل البصري ولغة الجسد وعجز استخدام الايماءات، والنمطية في استخدام الحركات أو الأشياء أو اللغة، والاصرار على الرتابة في السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، وصعوبات دائمة في الاستخدام الاجتماعي للتواصل اللفظي وغير اللفظي؛ مما يدل على وجود قصور واضح في استخدام المهارات الحياتية (American Psychiatric Association, 2013, 50- 58) .

وتعد المهارات الحياتية من المهارات التي تساعد على التكيف مع المجتمع وتركز على النمو اللغوي, وتناول الطعام, والقدرة على تحمل المسئولية, والتوجيه الذاتي, والمهارات المنزلية, والأنشطة الاقتصادية, والتفاعل الاجتماعي وغيرها, فهي من أهم المهارات الأساسية في تعليم وتدريب الأطفال المعاقين, والتي تشمل الجوانب الشخصية مثل الاعتماد على النفس, زيادة الثقة بالنفس, التي تمكنهم من اكتساب مهارات أخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهنية والأكاديمية (رقبان, ٢٠٠٦، ٢– ١٠)., وترى عمران، والشناوي، وصبحي(٢٠٠١، ٥٤) أنه لا جدال في أن المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع, فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه, ويتعايش معه؛ حيث إنها تمكنه من التعامل الذكي مع المجتمع, وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية, والتفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة.

ويشير مصطلح أنشطة الحياة اليومية أو الأنشطة الحياتية إلى كافة أنشطة الرعاية الذاتية في مكان إقامة الفرد داخل منزله أو خارجه أو كلاهما, فالعاملون في المجالات الصحية ومجالات الرعاية المختلفة يشيرون دوماً للقدرة أو عدم القدرة على أداء أنشطة الحياة اليومية كمقياس لوظائف الفرد (Weaver, 2015, 98), لذلك فإن الأطفال ذوي اضطراب التوحد من أكثر الفئات حاجة إلى دعم ومساندة الوالدين؛ نظراً لوجود فروق كبيرة بين هؤلاء الأطفال, والحاجة إلى زيادة دافعيتهم أثناء التعلم أو تدريبهم على المهارات.

ومن أهم خصائص المهارات الحياتية أنها قابلة للتعلم وتحتاج إلى التدريب على كيفية اكتسابها، وتشتمل على جوانب مختلفة مرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته، وتهدف إلى مساعدة التلاميذ على التفاعل الناجح مع الحياة، وترتبط بالنواحي الاجتماعية والانسانية، كما تختلف حسب المرحلة العمرية للفرد وتختلف من مجتمع إلى أخر، نتيجة لاختلاف طبيعة وخصائص المجتمع، بل وتختلف المهارات الحياتية نفسها داخل المجتمع ذاته من فترة الأخرى، نتيجة لاختلاف كل فترة عن الاخرى، وتبعا لخصائص المتعلمين(الحسيني، ٢٠٢٠، ١٨٢).

لذلك فإن نجاح الطفل في اكتساب وتنمية المهارات الحياتية يتأثر بشكل كبير بأساليب المعاملة الوالدية ومدى تقديم الدعم لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لذلك تسعى الدراسة الحالية التحقق من العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثون مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد يتضح وجود قصور لدى هؤلاء الأطفال في القيام بأنشطة الحياة, مما يوجب علينا الاهتمام بهؤلاء الأطفال لتعليمهم مهارات الحياتية اليومية, حيث لاحظ الباحثون من خلال الاحتكاك الدائم والمباشر بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال ذوي اضطراب التوحد خاصة أن هؤلاء الأطفال لديهم قصور واضح في الكثير من المهارات الحياتية, مما يجعلهم في حاجة دائماً إلى المساعدة والعون, التي تعينهم على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي, حيث إنه ليس من المعقول أن يعيش هؤلاء الأطفال في عزلة عن الاخرين, وإذا كان لكل مهمة من مهام الحياة مهاراتها, وأن كل أداء يقوم به الطفل يتطلب مهارة معينة أو مجموعة من المهارات, فإن الطفل ذوي اضطراب التوحد يحتاج بشكل كبير إلى التدريب على تلك المهارات, وهذا ما أكدت عليه عديد من الدراسات مثل دراسة (ياسين, ٢٠٠٧ ؛ بيومي، ٢٠٠٨ ؛ علي الدين, ٢٠٠٩ ؛ Mays & Heflin, 2011 ؛ عثمان، ٢٠١٤ ؛ Yasar, 2016 ؛ محمد, ٢٠١٧).

بالإضافة إلى أن المعاملة الوالدية هي أكثر العوامل من حيث الاستمرار والتأثير على الطفل بشكل عام وذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص في تشكيل المهارات الحياتية لديه.

وانطلاقاً مما سبق يسعى البحث الحالي إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية (لدى الآباء) والمهارات الحياتية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي ضوء مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة على الأسئلة التالية:

١- ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- ما الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السلبية بين الذكور والاناث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- ما الفروق في المهارات الحياتية بين الذكور والاناث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١- كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السلبية بين الذكور والإناث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- الكشف عن الفروق في المهارات الحياتية بين الذكور والإناث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

١- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية السلبية من حيث علاقتها والمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى الآباء ، والمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- الاسهام في توفير بعض الحقائق والمعلومات عن أساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات البحث الإجرائية:

- **أساليب المعاملة الوالدية السلبية:** ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: الطريقة التي يتبعها الوالدين في تربية ومعاملة أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد في مواقف الحياة المختلفة وتتضمن ويتضمن أساليب المعاملة السلبية وهي (الرفض، الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، التفرقة بين الابناء)، ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بمقياس أساليب المعاملة الوالدية المُستخدم بالبحث الحالي.

- **المهارات الحياتية:** ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: مجموعة المهارات التي يحتاجها الطفل ذوي اضطراب التوحد لكي يعيش حياته بشكل أفضل, ويتواصل مع الأخرين, ويعتمد على نفسه في العناية بالذات, وحماية نفسه من الأخطار التي من الممكن أن يتعرض لها في حياته اليومية.
- **اضطراب طيف التوحد:** أشار الدليل الإحصائي والتشخيصي (American Psychiatric Association, 2013, 50) في طبعته الخامسة (DSM-5™) إلى تعريف اضطراب طيف التوحد بأنه عجز (قصور) ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي بأشكال متعددة، ويكون ذلك خلال الفترة الحالية للطفل أو عن طريق تاريخه، وذلك من خلال ما يلي:
  - عجز عن التعامل العاطفي بشكل متبادل ويتراوح من الاسلوب الاجتماعي غير الطبيعي (الغريب)، وفشل المحادثات العادية، وضعف المشاركة والاهتمامات العاطفية والانفعالية، مع فشل التفاعلات الاجتماعية.
  - عجز في التواصل غير اللفظي في التفاعل الاجتماعي، حيث يتراوح من ضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى تشوهات في التواصل البصري ولغة الجسد وعجز استخدام الايماءات.
  - قصور في تطور العلاقات والمحافظة عليها، وتتراوح من صعوبات تعديل السلوك لتناسب المواقف المختلفة، وصعوبات اللعب التخيلي وتكوين الصداقات، مع غياب الاهتمام بالأقران.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: أساليب المعاملة الوالدية Parenting styles:

١- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

عرفت منصور، والحارثي (٢٠١٨، ٤٩٩) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: الطرائق المُستخدمة في تنشئة الأبناء والتي قد تكون سلبية أو إيجابية ويترتب عليها النمو الاجتماعي والنفسي السليم، الذي يساعده على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو مع البيئة الخارجية بما يساعد على اظهار وتنمية القدرات الخاصة لديه.

وعرف الكبير، وبدوي (٢٠١٩، ٧) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: كل ما يصدر عن الوالدين من أقوال أو أفعال يمكن أن تؤثر في شخصيات الأبناء من خلال فهمهم وتفسيرهم لها.

كما عرفتها معامير، ولرينونة (٢٠٢٠، ٩٣) بأنها الطرق أو الأساليب أو السلوكيات التي تصدر عن الوالدين سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة بطريقة لفظية أو فعلية سواء كانت ايجابية أو سلبية اتجاه الأبناء في مختلف المواقف خلال تربيتهم أو تنشئتهم، ويتجسد ذلك في سلوك الطفل.

كما أشار Wang, Xian, Dill, Fang, Emmers, Zhang & Rozelle, (2022) إلى أساليب المعاملة الوالدية بأنها: كيفية تعامل الوالدين مع مطالب أطفالهم ومتطلباتهم ويشمل ذلك طرق التعزيز، والتفاوض، ووضع القواعد، والعقاب لأطفالهم.

وتُعرف أساليب المُعاملة الوالدية في الدراسة الحالية: بأنها الطريقة التي يتبعها الوالدين في تربية ومعاملة أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد في مواقف الحياة المختلفة وتتضمن أساليب المعاملة السلبية مثل: (الرفض، الحماية الذائدة، التسلط، الإهمال، التفرقة بين الابناء)، ويتحدد إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد في مقياس أساليب المعاملة الوالدية المُستخدم بالدراسة الحالية.

٢- أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (غير السوية):

هي تلك الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية والتي غالباً ما تؤدي إلى وجود مشكلات متعددة لدى الأبناء نتيجة اتباع الآباء لهذه الأساليب مع أبنائهم، ويمكن توضيح أهم هذه الأساليب فيما يلي:

أ- أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل هذا الأسلوب في العناية المفرطة بالطفل والمغالاة في حمايته والمحافظة عليه والخوف عليه ويتضح ذلك في السماح له بكل الاشباعات وتدليله بإفراط وتشجيع الوالدين له لزيادة الاعتماد عليهما وهذه الحماية الزائدة تشمل ثلاثة أشكال هي: الاتصال المفرط بالطفل، التدليل، منع الطفل من السلوك الاستقلالي، كما أنه يتمثل في شعور الأبناء بأن الوالدين أو أحدهما يجعله مركز عنايته الشديد بالمنزل ويود لو أنه بقى معه يعتني به ويحمل عنه هم لا يستطيع أن يحمله ويحاول أن يقوم بدلاً منه بكل ما ينبغي عمله ويقلق عليه كلما خرج ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل (موسى، ٢٠١٦، ٩٠).

وأشار مخيمر، وعلي (٢٠٠٦، ٧٠) إلى أهم الآثار المترتبة على الحماية الزائدة للطفل والتي تتمثل في عدم القدرة على استكشاف البيئة، عدم القدرة على اتخاذ القرار، السلبية والخضوع، عدم القدرة على تحمل المسئولية، صعوبة في تكوين العلاقات مع الآخرين مع زيادة الشعور بالوحدة والعزلة.، وأضاف زهران (٢٠٠٥، ١٧) أن الآثار المترتبة على الحماية الزائدة للأبناء تتمثل في وعدم القدرة على مواجهة الضغوط البيئية والواقع، الخضوع، القلق، عدم الأمن، كثرة المطالب، عدم الاتزان الانفعالي، قصور النضج والأنانية.

جـ - أسلوب التسلط :

ويشير هذا الاسلوب إلى أن الطفل يُعامل من والديه بصرامة وقسوة بأن يمنع الطفل من تحقيق رغباته ويقابل بالرفض الدائم لطلباته والمنع الدائم من تنفيذ رغباته واتخاذ أسلوب اللوم والعقاب معه في كل شئونه مع تحديد طريقة لأكل الطفل ونومه ومذاكرته وتعيين من يصادقهم ويلعب معهم ونوعيات الملابس التي يرتديها الطفل دون مراعاة لرغبات الطفل أو اعتبار أي رأى له أو إشعاره أنه يتصرف في أمور الشخصية وبالإجمال: يكون الوالدان هما كل السلطة في إدارة أمور الطفل وبزعم ذلك يعوده على الجدية والنظام والطاعة ولذلك يحملون الطفل بالمهام التي تفوق طاقته ويطلبون ذلك بالأمر وليس بأسلوب الإقناع والرفق (موسى، ٢٠١٦، ٩٣).

وأشار بطرس (٢٠٠٧، ٨٤) إلي أسباب اتباع الوالدين لهذا الأسلوب يتمثل في القلق الشديد على الأبناء، السمات المزاجية والانفعالية للآباء، انعكاس لمعاملة الآباء أثناء طفولتهم، إسقاط طموحات الآباء على أبنائهم، وبناء على ذلك تكون الآثار المترتبة على هذا الأسلوب هي

إنماء مشاعر التهديد والخوف والقلق وتنمية ضمير صارم لدى الأبناء، الخضوع والميل للاستكانة، عدم القدرة على التمتع بالحياة، فقدان الثقة بالنفس، إضعاف روح المبادرة والاستقلالية.

د- أسلوب التذبذب في المعاملة:

ويقصد به تقلب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين والشدة أو القبول والرفض وهذا يؤدي إلى وجود طفل قلق بصفة مستمرة وهذا لا يعينه على تكوين فكرة ثابتة عن سلوكه، كما بقصد به إدراك الطفل – من خلال معاملة والديه له – أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل إن هناك تذبذبا قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي، وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه (موسى، ٢٠١٦، ٩٢).

يتمثل في عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه خبرة أمل نفسها إزاء بعض ما يمكن أن يصدر عن الطفل من سلوك بحيث لا تدري متى تثيب الطفل ومتى تعاقبه، كما يتضمن هذا الاتجاه التباعد بين اتجاه كل من الأب والأم في تربية الطفل(غزال، ومحمد، ٢٠١٤، ١٩٩).

هـ- أسلوب الرفض:

يعد من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم إشباع احتياجاته الاجتماعية من الحنان والدفء، وتهديده بالطرد من المنزل وإذلاله بصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانه، مما يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الأولى من الحياة، كما أن أسلوب الرفض الوالدي ينطوي برضوخ الابن للقواعد والقيود والأنظمة دون مناقشة لأن الآباء لهم رؤية أفضل من رؤيته، وعدم إثابة سلوكه خشية أن يؤدي ذلك إلى نتائج غير محمودة، والتأكيد على استخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك الخاطئ دون معرفة أسباب هذا السلوك(محمد، ٢٠١٦، ٣٥٧).

يتمثل الرفض في عدم تقبل الوالدين للطفل لأسباب متعددة مثل كون الطفل قد ولد نتيجة لحمل غير مرغوب فيه فيعاملونه على أنه طفل زائد عن المطلوب، وقد يكون الرفض نتيجة خلافات بين الأب والأم ويضطر الوالدان للاستمرار في الزواج من أجل هذا الطفل فيشعر كل منها أنه السبب فيما يعانيه من مشكلات، أو يرفضه كلا الطرفين باعتباره امتداد للطرف الآخر الذي يكرهه، وقد يكون الطفل مرفوضًا من والديه بسبب النوع الاجتماعي(زهران، ٢٠١١، ٤٨-٤٩).

وأشارت نتائج دراسة Hussain & Munaf (2012) أن الأبناء المرفوضين من قبل الآباء يبدون سلوكاً عدوانياً، وقد يصبحون سلبيين، ويظهرون ميلاً ورغبة في الانتقام من الآخرين نتيجة رفض الآباء لهم.

و- الإهمال:

إن تطرف الوالدين في علاقتهما بالطفل في أي اتجاه كإهماله لفترة طويلة يؤدي إلى عدم شعوره بالأمن وإلى سوء تكيفه. ويعبر عن الإهمال من قبل الوالدين في شكل إنكار أو نقد أو حرمان، أو بتفضيل أخ على الآخرين. وتتمثل استجابات الطفل اللاسوي في خضوعه أو تمرده على تلك الأوضاع أو في انطوائه على نفسه (أبو النيل، ٢٠٠٩، ٤٢٢).

ومن الآثار السلبية والوخيمة لاستخدام أسلوب الإهمال في تنشئة ومعاملة الطفل حيث يؤدى ذلك الأسلوب إلى الخوف من مواجهة المواقف وعدم الاعتماد على النفس، وتكوين مفهوم سلبي للذات، ونقص الانتماء والاتجاه السيئ نحو الحياة الأسرية (رشا، وغزال، ٢٠١٣، ٩٨)

ز- أسلوب التفرقة:

يتمثل هذا الأسلوب في عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن أو أي أس سبب أخر، وقد يظهر هذا الأسلوب في شكل تعبير عن الحب، مصروفاً أكبر من باقي الأبناء، صلاحيات في التصرف ... وغيرها (غزال، ومحمد، ٢٠١٤، ٢٠٠).

وفي هذا الصدد هدفت دراسة الآنسي (٢٠١١) التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية المتمثلة في (القبول والرفض-الثواب والعقاب- الاهتمام والإهمال- اللين والقسوة) باكتساب مهارات السلوك التواصلي لدى الأطفال ذوي إعاقة التوحد، تكونت عينة الدراسة من آباء وأمهات الأطفال التوحديين وكذلك من الأطفال التوحديين بواقع (١٠٠من الآباء) (١٠٠من الأمهات) (١٠٠من الأطفال التوحديين)،، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية واكتساب مهارات السلوك التواصلي لدى الأطفال ذوي إعاقة التوحد، عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين آباء وأمهات الأطفال ذوي إعاقة التوحد في أساليب المعاملة الوالدية، عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث التوحديين في اكتساب مهارات السلوك التواصلي، ووجود علاقة طردية بين المستوى (الاقتصادي والتعليمي) للوالدين واكتساب الأطفال التوحديين لمهارات السلوك التواصلي.

كما هدفت دراسة Chan & Lam (2016) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية القاسية تجاه الأطفال الذين يعانون من التوحد وذلك من منظور إنمائي ايكولوجي نتيجة لما يتعرض له الاباء من إجهاد أو ضغط اقتصادي، وتكونت عينة الدراسة من(٤٢٤) من أباء الاطفال ذوي اضطراب التوحد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شدة الاعراض لدي الوالدين ارتبطت بالإجهاد والضغط الاقتصادي، كما وجدت علاقة ارتباطيه إيجابية بين الاجهاد والضغط الاقتصادي لدى الوالدين والعدوان النفسي والجسدي تجاه الطفل التوحدي.

هدفت دراسة محمد (٢٠١٦) إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي الطفل التوحدي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال التي تتردد على مراكز علاج التوحد والمكونة من (١٠٠) طفل، وموزعة بالتساوي ٧٥ طفل ذكر و٢٥ أنثي، وأشارت نتائج البحث أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً في بعض أبعاد أساليب المعاملة، كما أنها توجد

علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين أسلوب تقيد الأم والسلوك العدواني المباشر، والعدوان اللفظي، كما توجد علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين رفض الأب والسلوك العدواني اللفظي، كما اشارت النتائج إلى أسلوب الرفض هو عدم السهر على راحة الطفل التوحدي وإحساسه بالتهديد والعقاب والإذلال والسخرية منه خاصة عندما يمارس الأب هذا الأسلوب.

٣- العوامل المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية:

تتعدد العوامل المرتبطة وذات العلاقة بأساليب المعاملة الوالدية بصفة عامة ولأطفال اضطراب طيف التوحد، وفيما يلي توضيحاً لأهم هذه العوامل:

- **حجم الأسرة:** ففي الأسر الصغيرة غالباً ما يتسم سلوك الوالدين بالرعاية والحماية الزائدة وفي الأسر الكبيرة غالباً ما يعاني الطفل من تنوع الأساليب المتعارضة في التربية (بطرس، ٢٠٠٧، ٨٥).
- ايجابية الأم وقدرتها على تحقيق التكيف الأسري خاصة في الأسرة التي لديها أطفال يعانون إعاقة محددة (Trute, Benzies & Worthington, 2012, 411).
- كلما كانت عملية التنشئة الاجتماعية للطفل سليمة وكلما قل نبذ الوالدين له وكانت اتجاهاتهم متعاطفة، وكلما قل الاحباط في المنزل وقل الدافع إلى العدوان عند الطفل، حيث أن للتنشئة الاجتماعية أثر في الميل إلى العدوان وضبطه عند الأفراد (زهران، ٢٠٠٥، ١٥).
- **العلاقة بين الوالدين:** حيث تتوقف سعادة الأسرة وتوافقها على طبيعة العلاقة القائمة بين الزوجين، ومدى احساسهما بأن حياتهما الزوجية مُشبعة وانها تحقق ما يتطلع إليه كل منهما من أهداف واشباع حاجاتهما(زهران، ٢٠١١، ٣١).
- **التفاعلات الأسرية:** فالتفاعل بين الوالدين وتبادل الحوار البناء والهادف يمهد الطريق لسريع حل المشكلات المترتبة على الإعاقة، بالإضافة إلى وضوح القواعد وأساليب الأداء الأسرية ونمط الوالدية (عزازي، ٢٠١٧، ٣٢٥).
- **المستوى الاقتصادي:** حيث أن المستوى الاقتصادي للأسرة المرتفع يساعد في تكوين الصحة النفسية للطفل ويساعد على استقلاليته وأحياناً العكس، كما ان الأسرة الاقتصادية ذات المستوى الاقتصادي المتوسط يحصل فيها الأبناء على المعاملة الوالدية الطيبة وفي بعض الأحيان يستخدمون أسلوب العقاب السيئ ، بينما الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض يعامل الآباء أبنائهم بنوع من الشدة والتسلط ويتوقعون من أطفالهم سلوك الكبار وبذلك يشعر الطفل بالضغط والإحباط (بطرس، ٢٠٠٧، ٨٥).
- شخصية الوالدين وتفاعلهم مع أبنائهم، حيث يؤثر شخصية الآباء على سلوكهم ومعاملتهم مع الأبناء (Achtergarde, Postert, Wessing, Romer & Müller, 2015, 167).
- يشكل الجانب التعليمي للأسرة دوراً مهماً في إعداد وتوجيه الطفل لاكتساب قيم ومعايير المجتمع كما يرتبط بشكل كبير باتجاه السواء في معاملة الأبناء(غزال، ومحمد، ٢٠١٤، ٢١٥).

كما أشارت بعض الدراسات إلى أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث هدفت دراسة صبري، وعطا الله (٢٠١٧) إلى معرفة العلاقة بين بعض

أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات والنضج الاجتماعي للطفل ذوي اضطراب التوحد، والفروق في بعض أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة من أمهات الأطفال الذكور مقارنة بالإناث وأيضا التعرف على الفروق في النضج الاجتماعي بين الذكور والإناث، وتكونت عينة تلك الدراسة (٣٠) من أمهات الأطفال الذاتويين مقسمين إلى (١٥) طفل ذكر و (١٥) طفلة أنثي من (٥-٨) سنوات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والنضج الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الجنس، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة بين متغير الجنس والنضج الاجتماعي.

وهدفت دراسة منصور (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى تأثير استخدام اسلوبي الاستقلالية والتوجيه الإرشادي المتبع من قبل الوالدين برفع مستوى المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) من الإباء والامهات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من استخدام أسلوب الاستقلالية لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، وهناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند دلالة ٠,٠١ بين كلا من استخدام أسلوب الاستقلالية لدى الأم وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، وهناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في بعد الاستقلالية لصالح الأمهات، وهناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من استخدام أسلوب التوجيه الارشادي لدى الأب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من استخدام أسلوب الاستقلالية لدى الأم وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، وهناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في بعد التوجيه الارشادي لصالح الأمهات.

كما هدفت دراسة شرف الدين (٢٠١٨) إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) أم، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية.

وهدفت دراسة منصور، والحارثي (٢٠١٨) إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بنمو القدرات الخاصة لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من ذوى متلازمة أسبرجر ممن يمتلكون قدرات خاصة (٣) في الرسم و (٢) رياضيات، تتراوح أعمارهم بين (٧-١٠) سنوات، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذي متلازمة أسبرجر، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من أسلوب المساندة الوجدانية كما يدركها الأب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذي متلازمة أسبرجر، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من أسلوب المساندة الوجدانية كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذي متلازمة أسبرجر، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل

من أسلوب التفرقة في مقابل المساواة من قبل الأب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذي متلازمة أسبرجر، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين كل من أسلوب التفرقة في مقابل المساواة من قبل الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذي متلازمة أسبرجر.

وهدفت دراسة الدبوس (٢٠١٩) التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من الأطفال الذكور والاناث ممن تراوحت أعمارهم (٦٠ شهراً إلى ٧٢ شهراً)، وبلغ متوسط أعمارهم (٦٦) شهراً، كما تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من الآباء لهؤلاء الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (الاسلوب التسلطي والتساهلي) والثقة بالنفس لدى الطفل، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الاسلوب الديمقراطي) والثقة بالنفس لدى الطفل، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، بينما وجدت فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية التسلطية في اتجاه أباء الذكور، وجدت فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب التساهلي) في اتجاه أباء الإناث.

كما هدفت دراسة المدهون (٢٠٢١) إلى معرفة مستوى المشكلات السلوكية والاجتماعية لأطفال اضطراب طيف التوحد، وأساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعًا من وجهة نظر الأمهات والآباء، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بينهما، وبلغت عينة الدراسة من (٢٦٠) من الأمهات والآباء، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والاجتماعية لأطفال اضطراب طيف التوحد وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأمهات والآباء، ووجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير جنس الطفل في مجال (أسلوب الرفض) لصالح الإناث، وعدم فروق بين متوسطات درجات تقديرات الآباء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير جنس الطفل. وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأطفال اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير عمر الأم/الأب.

وهدفت دراسة Likhitweerawong, Boonchooduang & Louthrenoo (2022) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وتأثير عواطفهم على أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) أسرة لأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس اساليب المعاملة الوالدية، والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أن عواطف الآباء وأسلوب تعاملهم تؤثر على الطفل وأداءه في المهام المختلفة وتعلم المهارات، بالإضافة إلى أهمية برامج التدخل على تنظيم العاطفة والتربية الإيجابية لأولياء الأمور على تحسن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المحور الثاني: المهارات الحياتية Life Skills:

١- مفهوم المهارات الحياتية:

أشار الروسان، وهارون، والعطوي (٢٠١٥، ١٣) إلى تعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم مهارات الحياة، إذ تذكر المراجع في هذا المجال المصطلحات التالية: مهارات الحياة Daily Living Skills، المهارات الاستقلالية Independent Functioning Skills، المهارات المعيشية Life Skills، المهارات الاجتماعية Social Skills، ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات والتسميات فتعتبر مهارات الحياة ركناً اساسياً في حياة كل من الأطفال العاديين وغير العاديين على حد سواء وخاصة لدى الأطفال غير العاديين.

كما أشار Pierce, Gould & Camire (2016, 186) إلى مفهوم المهارات الحياتية بأنها تلك الخصائص والمهارات الشخصية الداخلية للفرد والتي تساعده على التعامل مع متطلبات الحياة مثل تحديد الأهداف والتحكم العاطفي واحترام الذات وأخلاقيات العمل الجاد وهي مهارات مكتسبة ويمكن تطويرها.

وعرف Mann (2019, 14) المهارات الحياتية بأنها مجموعة واسعة من المهارات التي يمكن تعلمها، ويمكن ملاحظتها بسهولة مثل إدارة المنزل، وإدارة الأموال، وتعلم مهارات الحاسب الآلي، إلى المهارات الأكثر توجها نحو الذات لتنمية الشخصية والانضباط الذاتي، والتي تساعد الفرد على التفاعل مع المجتمع والتغلب على التحديات.

كما أشارت الحسيني (٢٠٢٠، ١٨١) إلى تعريف المهارات الحياتية بأنها المهارات التي تساعد الفرد على إدارة حياته، والتعايش مع متطلباتها، والاتصال الفعال مع الأخرين، والتعامل مع المواقف والمشكلات في بيئته بصورة صحيحة تجنبه المخاطر المحتملة وتساعده على أن يحيا حياة صحية، وأن يكون متزناً من الناحية النفسية والاجتماعية.

ويعرف الباحثين المهارات الحياتية إجرائياً بأنها: مجموعة المهارات التي يحتاجها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد لكي يعيش حياته بشكل أفضل, ويتواصل مع الأخرين, ويعتمد على نفسه في العناية بالذات, وحماية نفسه من الأخطار التي من الممكن أن يتعرض لها في حياته اليومية، وتتحد في الدراسة الراهنة بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس المهارات الحياتية.

٢- تصنيف المهارات الحياتية:

أشار الكيلاني والروسان (٢٠١٤، ٢٤٢- ٢٤٥) والروسان وآخرون (٢٠١٥، ١٤- ١٥) إلى تصنيف المهارات الحياتية لغير العاديين كما يلي: مهارات تناول الطعام وتشمل مهارات استعمال أدوات المائدة، ومهارة تناول الطعام في الأماكن العامة، ومهارة تناول السوائل، ومهارة آداب المائدة، ومهارة استعمال المرحاض وتشمل مهارة التبول في المرحاض والنظافة بعد التبول، ومهارات المظهر العام وتشمل مهارة وضع الجسم أثناء الوقوف، ومهارة ارتداء الملابس، ومهارة العناية بالملابس ومهارة لبس الحذاء، ومهارات النظافة وتشمل مهارة غسل اليدين والوجه، ومهارة الاستحمام، مهارة الصحة الشخصية، مهارات التنقل وتشمل مهارة الاحساس بالاتجاهات، ومهارة

وسائل المواصلات العامة، ومهارات استقلالية متفرقة وتشمل مهارة استعمال التليفون، ومهارة الخدمات البريدية، ومهارة الاسعافات الأولية، ومهارة معرفة المؤسسات العامة.

كما صنفت دراسة Curtin (2019, 40) المهارات الحياتية إلى أربع مهارات يمكن تدريسها وتعلمها لذوي الاعاقة وهي: مهارات الرعاية الذاتية، مهارات الحياة والعيش المستقل، والمهارات الاجتماعية، ومهارات العمل، حيث تمثل كل مهارة وحدة منهجية يتم تدريسها، وداخل كل وحدة وحدات فرعية تتكون من انشطة تساعد على اكساب وتدعيم المهارات الحياتية المحددة.

كما أشار Jacobs & Betts (2012, 19) إلى المهارات الحياتية للطفل التوحدي بأنها مهارات رعاية الذات، وتعرف هذه المهارة بأنشطة الحياة اليومية activities of daily living أو مهارة التكيف، وتساعد هذه المهارات على الاهتمام بأنفسنا والتفاعل مع العالم الخارجي المحيط بنا، وتشمل مهارات تناول الطعام، وارتداء الملابس، والنظافة الشخصية، والتنزه، المحافظة على المتعلقات، والانشطة المنزلية والمدرسية، وأداء المهام مع الأسرة، واللعب، واستخدام التكنولوجيا.

ويصنف الباحثون المهارات الحياتية وفقاً لطبيعة العينة وأداة القياس لدى الأطفال ذوي اضطرابات التوحد إلى مجموعة المهارات وهي: مهارات ارتداء الملابس، مهارات تناول الطعام، مهارات النظافة، مهارات استخدام المرحاض.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة الصنعاني، وجابر، ونور الدين (٢٠١٣) إلى قياس المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين، والتعرف على الفروق في المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وفقا لمتغيري: النوع، والعمر، والتفاعل بينهما، وتكونت عينة الدراسة من(٣٥) طفلا من ذوي اضطراب التوحد، وتراوحت أعمارهم بين(٥-١٧) سنة، سنوات، بواقع(٢٥) ذكرا، و(١٠) إناث، وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المهارات الحياتية تعزى لمتغير النوع، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في المهارات الحياتية(الاجتماعية، والتواصل) وفقا لمتغير العمر، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير العمر في المهارات الحياتية(المعرفية، الحركية، رعاية الذات) في اتجاه الفئة العمرية(١٤-١٧) سنة.

وهدفت دراسة المفتي (٢٠١٨) إلى معرفة السمة العامة لكلا من المهارات الحياتية والسلوك التكيفي لدي الأطفال التوحديين، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، إضافة إلى معرفة الفروق في المهارات الحياتية التي تعزي لمتغير النوع، وتكونت عينة الدراسة (١٠٨) طفلا توحديًا، تراوحت أعمارهم بين (٨-١٣) سنوات، وتوصلت النتائج إلى: أن السمة العامة لكلا من المهارات الحياتية والسلوك التكيفي لدي الأطفال التوحديين منخفضة، وكانت هناك علاقة ارتباطية بين المهارات الحياتية والسلوك التكيفي، ووجود فروق في المهارات الحياتية تعزي للنوع وذلك لصالح الذكور.

٣- أهمية المهارات الحياتية:

أشار اللقاني، ومحمد (٢٠٠١، ٢٢٢- ٢٢٤) إلى أهمية اكتساب المهارات الحياتية فيما يلي:

- أن المهارات الحياتية هي التي تجعل الفرد قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبين البيئة والمجتمع.
- إن تمكن الفرد من المهارات الحياتية وممارستها في مختلف المواقف يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس، كما يشجعه ذلك دائماً على الارتقاء بمستوى المهارة.
- أن المهارات الحياتية كثيرة ومتعددة ويحتاج إليها المرء في كل حياته، سواء في الأسرة أو العمل أو العلاقات مع الأخرين.

كما ذكر Bwayo (2014, 41) أن المهارات الحياتية تمكن الفرد من اتخاذ القرارات السليمة والمستنيرة، لذلك تمكن الأفراد من استكشاف مسارات العمل المختلفة التي قد تعرض حياتهم للمخاطر، وبالتالي اتخاذ قرارات منطقية لحل المشكلات والتعامل معها فور ظهورها، وتقييم العواقب المستقبلية، كما تساعد اكتساب المهارات الحياتية على تعزيز الحياة الصحية للفرد.

كما أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المهارات الحياتية، حيث هدفت دراسة Hutchison, Feder, Abar & Winsler (2016) إلى التحقق من العلاقات بين إجهاد الوالدين (الاباء والامهات) وأساليب المعاملة الوالدية وأداء الأطفال التنفيذي للمهارات الحياتية لدى عينة من ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، واضطراب طيف التوحد، والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طفلاً ومراهقًا تتراوح أعمارهم بين(٧-١٨)عامًا، (٢١) يعانون من اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط ، و (٣٣) مصابًا باضطراب طيف التوحد ، و (٢٨) من العاديين، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط أو اضطراب طيف التوحد لديهم عجز أكثر في الأداء التنفيذي للمهارات، وأفاد آباؤهم عن المزيد من الإجهاد الأبوي واستخدام أكبر لأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، مقارنة بالأطفال العاديين، بالإضافة إلى ارتباط الضغط الأبوي المتزايد بزيادة استخدام أساليب الأبوة المستبدة والمتساهلة، مما يترتب عليه المزيد من المشكلات المتعلقة بتنظيم سلوك الأطفال.

هدفت دراسة منصور (٢٠١٦) إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد على رفع مستوي المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي وتحديد تلك الأساليب التي تعمل على خفض مستوي المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢١) من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كلا من التقبل ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأب، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كلا من التقبل ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأم، بالإضافة إلى وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في بعد التقبل لصالح الأمهات، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كلا من التسامح ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأب، ووجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كلا

من التسامح ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأم، كما وجد فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الاضطرابات التوحد في بعد التسامح لصالح الأمهات.

وهدفت دراسة صقر (٢٠١٩) إلى تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية بمحاوره (التقبل والضبط والمساواة والحماية الزائدة والإهمال)، والمهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة بأبعاده:(مجال الملابس، ومجال الطعام، ومجال العناية الشخصية)، وتحديد طبيعة الفروق بين كل من الريفيات والحضريات، وأمهات الذكور والإناث في كل من أساليب التنشئة الوالدية بمحاورها الخمسة والمهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة بأبعادها الثلاثة كما تدركها الأمهات العاملات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الأمهات العاملات من محافظة المنوفية، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين أساليب التنشئة الوالدية ككل بمحاورها الخمسة، والمهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ككل بأبعادها الثلاثة كما تدركها الأمهات، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أمهات الذكور وأمهات الإناث عينة الدراسة في أساليب التنشئة الوالدية كما تدركها الأمهات، والمهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة كما تدركها الأمهات العاملات.

المحور الثالث: اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder:

١- مفهوم اضطراب التوحد:

عرفت جمعية علم النفس الأمريكية (APA) American Psychological Association, 2015, 94) التوحد Autism بأنه اضطراب في النمو العصبي، يتميز بضعف ملحوظ في التفاعلات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وضعف العناية بالذات والسلوك المتكرر، وتظهر مظاهر وخصائص الاضطراب خلال الثلاث سنوات الاولى من عمر الطفل ولكنها تختلف اختلافاً كبيراً بين الأطفال وفقاً لمستوى النمو والمهارات اللغوية والعمر الزمني، وقد تشمل نقص الوعي بمشاعر الأخرين وضعف القدرة على التقليد وغياب اللعب الجماعي والكلام غير الطبيعي والتواصل غير اللفظي، وتم تصنيف التوحد في DSM–IV–TR على أنه اضطراب تطوري واسع الانتشار، واختلف التصنيف بعد صدور DSM-5، ويسمى أيضاً اضطراب التوحد، التوحد في مرحلة الطفولة، والتوحد الطفولي المبكر، متلازمة كانر.

وأشار الدليل الإحصائي والتشخيصي American Psychiatric Association (2013, 50) في طبعته الخامسة إلى تعريف اضطراب طيف التوحد بأنه: عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي بأشكال متعددة، ويكون ذلك خلال الفترة الحالية للطفل او عن طريق تاريخه، وذلك من خلال ما يلي:

- عجز عن التعامل العاطفي بشكل متبادل ويتراوح من الاسلوب الاجتماعي غير الطبيعي (الغريب)، وفشل المحادثات العادية، وضعف المشاركة والاهتمامات العاطفية والانفعالية، مع فشل التفاعلات الاجتماعية.

- عجز في التواصل غير اللفظي في التفاعل الاجتماعي، حيث يتراوح من ضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى تشوهات في التواصل البصري ولغة الجسد وعجز استخدام الايماءات.
- قصور في تطور العلاقات والمحافظة عليها، وتتراوح من صعوبات تعديل السلوك لتناسب المواقف المختلفة، وصعوبات اللعب التخيلي وتكوين الصداقات، مع غياب الاهتمام بالأقران.

وعرف Murray (2012, 1) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطرابات نمائية عصبية، تؤثر على طرق معالجة المعلومات في المخ، وهي مستمرة مدى الحياة وتأخذ العديد من الأشكال، وتؤثر على أداء الطفل وعلى معظم جوانب النمو.

ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: هو اضطراب في وظائف الدماغ يظهر خلال السنوات الأولى في حياة الطفل, ويؤثر على الطفل في عدد من المجالات, فيؤدي إلى قصور المهارات التواصلية, مما يترتب عليه صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي, وضعف مهارات الاعتماد على الذات وتأدية متطلبات الحياة اليومية.

٢- خصائص أطفال التوحد:

أشار الزريقات (٢٠٠٤، ٣٦- ٤٣) أن هناك مجموعة من الخصائص المميزة لذوي اضطرابات التوحد زمن هذه الخصائص: إعاقة في التفاعل الاجتماعي، الاعاقة في التواصل حيث تؤثر على المهارات اللفظية وفير اللفظية، السلوك والاهتمامات والنشاطات المحددة، السلوك النمطي والطقوسي وقد يكون عدوانيا موجهاً نحو الاخرين أو إيذاء الذات، نوبات الغضب أو الهيجان وسلوك ايذاء الذات.

وذكر Parks (2009, 8) أنه لا يوجد طفلين مصابين بالتوحد يظهران نفس السمات تماماً، إلا أن هناك قواسم مشتركة، تختلف وتتراوح الأعراض من خفيفة إلى شديدة حسب شدة الاضطراب، ويمكن القول أن السمات الأكثر شيوعاً هي عدم الاهتمام بالمحيطين، ورفض التغيير ومقاومته، مع وجود مشكلات في التواصل والمهارات الاجتماعية، ومقاومة الحضن والضم بالذراع، وتمركز الاهتمام حول الذات فقط.

كما أشار Parker & Parker (2002, 21- 22) أن السمة المميزة للتوحد هي ضعف التفاعل الاجتماعي، كما أن التوحد في معظم حالاته يسبب مشاكل في التواصل اللفظي (المنطوق) وغير اللفظي (غير المنطوق)، والجسدية (مثل العناق) واللفظية (مثل إجراء محادثة)، بالإضافة إلى الوتين والسلوكيات المتكررة، مثل تكرار الكلمات أو الأفعال مراراً وتكراراً أو اتباع روتين لأفعالهم بقلق شديد.

تعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها في البحث الراهن:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية والمهارات الحياتية ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات، ومنها دراسة Hutchison et al. (2016) ، ودراسة منصور (٢٠١٦) ، ودراسة صقر (٢٠١٩).، كما أظهرت نتائج بعض

الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين أباء الأطفال الذكور والاناث من ذوي اضطراب طيف التوحد، كما في نتائج دراسة الآنسي (٢٠١١)، ودراسة صبري، وعطا الله (٢٠١٧)، ودراسة صقر (٢٠١٩)، بينما أظهرت نتائج دراسة الدبوس (٢٠١٩) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، بينما وجدت فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية التسلطية في اتجاه أباء الذكور، وجدت فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب التساهلي) في اتجاه أباء الإناث.، وأسفرت نتائج دراسة سجود خليل المدهون (٢٠٢١) عن وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير جنس الطفل في مجال (أسلوب الرفض) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات الآباء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير جنس الطفل.، بينما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الاضطرابات التوحد في اساليب المعاملة الوالدية الايجابية ومنها دراسة منصور (٢٠١٦) ، ودراسة منصور (٢٠١٨) ، ودراسة شرف الدين (٢٠١٨).

بينما أسفرت نتائج بعض الدراسات عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الحياتية بين الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الصنعاني وآخرون (٢٠١٣)، ودراسة صقر (٢٠١٩).، بينما اختلفت نتائج دراسة المفتي (٢٠١٨) والتي أشارت إلى وجود فروق في المهارات الحياتية تعزي للنوع وذلك لصالح الذكور من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الراهن:

من خلال اطلاع الباحثون على الدارسات السابقة استفاد الباحثون في تحديد المرحلة العمرية للعينة وهي من(٤-٧) سنوات، كما استفاد الباحثون من هذه الدراسات في إعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية، واختيار مقياس المهارات الحياتية، بالإضافة إلى الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة في تحديد أنسب الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث الحالي، كما تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة (بالإضافة إلى التراث النفسي والسيكولوجي المرتبط بمتغيرات البحث) في صياغة فروض البحث الحالي، كما تمت الاستفادة في دعم أو دحض نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أباء الأطفال الذكور والاناث من ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية.
٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الحياتية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة وأهداف البحث الحالي، والذي يهدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السلبية، وبعض المهارات الحياتية بين الذكور والاناث من أطفال اضطراب طيف التوحد.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد بواقع (٣٠) طفلاً و (٣٠) طفلة، وآبائهم، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٧) سنوات بمتوسط عمري قدره (٥,٨) عاماً وانحراف معياري قدره (٠,٩٤)، من مركز خطوة، ومركز ممكن، ومركز ابداع لتنمية المهارات بمدينة بني سويف ومركز ابداع لتنمية المهارات بمركز الفشن، وجمعية كنوز المعرفة لذوي الاحتياجات الخاصة، بمحافظة بني سويف ومركز اطفيح بمحافظة الجيزة.

خصائص عينة البحث:

- أن تتراوح أعمار الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من (٤-٧) سنوات.
- أن يتراوح أعمار الآباء ما بين (٣٠-٤٥) عاماً
- أن يتراوح معدل الذكاء ما بين (٥٠-٧٥) وفقاً للسجلات الرسمية للمراكز.
- أن يكون الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط وفقاً للسجلات الرسمية للمراكز.

وبناء على ما سبق تم التحقق من تكافؤ وتجانس عينة البحث من الذكور والاناث على متغيرات البحث.

أدوات البحث:

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثون)

تطلبت إجراءات الدراسة الحالية إعداد أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذي يهدف إلى قياس مجموعة من أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتي تناسب طبيعة العينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أ- خطوات إعداد المقياس:

- إعداد الصورة الأولية للمقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس اعتمد الباحثون على مجموعة من الاجراءات لتحقيق ذلك وهي:

- الاطلاع على الأطر النظري التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية بصفة عامة ولدى ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة وما تتضمنه من تعريفات وأهم الأساليب.

- الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية والاجنبية التي اهتمت بأساليب المعاملة الوالدية بشكل عام ولدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
- الاطلاع على العديد من الادوات والاختبارات والمقاييس التي تم تصميمها لقياس أساليب المعاملة الوالدية، حتى يمكن الاسترشاد بها في إعداد المقياس الحالي للدراسة، ومن أهم هذه المقاييس والأدوات التي تم الاطلاع عليها ما يلي:
  - مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: النفيعي (١٩٨٨)
  - مقياس أساليب المعاملة الوالدية (Parenting Practices Measure) إعداد: Robinson, Mandleco, Olsen & Hart (1995)
  - استبيان أساليب المعاملة الوالدية (Parental Treatment Styles Questionnaire) إعداد: Elhageen (2004)
  - مقياس أنماط المعاملة الوالدية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة إعداد: إبراهيم (٢٠١١)
  - مقياس أساليب المعاملة الوالدية (Scale of Parenting Style) إعداد: Abdul Gafor & Kurukkan (2014)
  - مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: ياسي (٢٠١٦)
  - استبانة أساليب المعاملة الوالدية إعداد الحايك (٢٠١٦)
  - مقياس أمبو لأساليب التنشئة الأسرية إعداد: مركز ديبونو لتعليم التفكير (٢٠١٧)
  - مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: كمال (٢٠١٧)
  - مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: أبو النصر (٢٠١٨)
  - مقياس أساليب التربية الوالدية إعداد: العودات (٢٠٢٠)
  - مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: أبو هليل (٢٠٢٠)
  - مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: المدهون (٢٠٢١)
  - استبيان أساليب المعاملة الوالدية (Parenting Style Questionnaire) إعداد: Khatua, C. (2021)

وبعد الاطلاع على المقاييس وجمع المادة العلمية حول أساليب المعاملة الوالدية، صاغ الباحثون مفردات المقياس في صورته الأولية لقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للعرض على السادة المحكمين وتتكون الصورة الأولية من (٥) أبعاد بمجموع عبارات (٤٣) عبارة.

- الصورة النهائية للمقياس:

• وصف المقياس:

يتكون مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية من (٥) أبعاد، ويمكن توضيحهم فيما يلي:

١- **الرفض:** عدم تقبل الوالدين أو أحدهما للطفل ذو اضطراب طيف التوحد نتيجة سلوكيات الطفل الناتجة عن هذا الاضطراب ويأخذ الرفض صور مختلفة مثل: التجاهل وتجنب معاملته، ويعكس التعامل بأنه غير مرغوب فيه أو محبوب وأنه مصدر للتعب والضيق والاحباط، ويشمل هذا البعد على (٨) عبارات.

٢- **أسلوب الحماية الزائدة:** عناية الوالدين بالطفل ذو اضطراب طيف التوحد والمغالاة في حمايته والمحافظة عليه، ويشمل ذلك التدخل في شئونه، والافراط في تدليله، القيام بمعظم الاعمال الخاصة به نيابة عنه، وتلبية كل رغباته بشكل سريع خوفاً عليه، ويشمل هذا البعد على (٨) عبارات.

٣- **التسلط:** قيام الوالدين أو أحدهما بإدارة كل أمور طفلهم ذو اضطراب طيف التوحد ويتم ذلك من خلال معاملة الوالدين للطفل بصرامة وقسوة، مع الرفض والمنع لما يرغبه أو يطلبه، مع استخدام العقاب واللوم في التعامل مع الطفل بزعم الجدية والنظام ومصلحة الطفل، ويشمل هذا البعد على (١٠) عبارات.

٤- **التفرقة:** قيام الوالدين أو أحدهما بعدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم لأسباب متعددة، ويكون شكل هذا التفضيل معنوي (التعبير عن الحب مثلاً) أو مادي (زيادة المصروف، الهدايا، حرية التصرف مثلاً) ، ويشمل هذا البعد على (٨) عبارات.

٥- **الإهمال:** قيام الوالدين أو أحدهما بعدم الاهتمام بالطفل ذو اضطراب طيف التوحد ونقص الرعاية وحرمانه من الشعور بالعطف والحنان، مما يترتب عليه عدم الشعور بالأمان والشعور بالوحدة، ويشمل هذا البعد على (٩) عبارات.

- **تقدير درجات المقياس:**

قام الباحثون بتحديد أسلوب الاستجابة على مفردات المقياس وكذلك مفتاح التصحيح، حيث صاغ الباحثون لكل مفردة أربعة بدائل للاختيار وهم (دائمًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا) وتم توزيع درجات المقياس على النحو التالي: (دائماً=٤، احياناً=٣، نادرًا=٢، أبداً=١).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

الاتساق الداخلي:

- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل مفردة على حدة ودرجاتهم الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن= ٥٠)

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الرفض	١	٠,٦٤١ **	٥	٠,٧٧٠ **
	٢	٠,٥٦٧ **	٦	٠,٦٦١ **
	٣	٠,٧٥٨ **	٧	٠,٧٠٤ **
	٤	٠,٨٤٨ **	٨	٠,٦٣٢ **
أسلوب الحماية الزائدة	١	٠,٣٥٥ *	٥	٠,٧٣٥ **
	٢	٠,٨٧٢ **	٦	٠,٥٧٤ **
	٣	٠,٦٦١ **	٧	٠,٨٤٠ **
	٤	٠,٨١٠ **	٨	٠,٧٧٦ **
التسلط	١	٠,٧٣٦ **	٦	٠,٦٧١ **
	٢	٠,٧٥٥ **	٧	٠,٧٧٧ **
	٣	٠,٦٠٦ **	٨	٠,٦٧١ **
	٤	٠,٦٥٧ **	٩	٠,٦٣٢ **

	٥	٠,٧٩٢ **	١٠	٠,٧٢٣ **
التفرقة	١	٠,٣١٥ *	٥	٠,٥٠٨ **
	٢	٠,٧٢٨ **	٦	٠,٦٠٩ **
	٣	٠,٦٦٦ **	٧	٠,٧٦٤ **
	٤	٠,٦٩٣ **	٨	٠,٧٧٨ **
الإهمال	١	٠,٦١٠ **	٦	٠,٧١١ **
	٢	٠,٦٦١ **	٧	٠,٨٩٣ **
	٣	٠,٦٣٢ **	٨	٠,٧٠٢ **
	٤	٠,٧٥٧ **	٩	٠,٥٩٠ **
	٥	٠,٧٨٦ **		

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً، مما يدل على أن المقياس يتمتع بقوة ارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تحققت في معدلات اتساق موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٢)

معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية (ن= ٥٠)

م	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
١	الرفض	٠,٨٨٢
٢	اسلوب الحماية الزائدة	٠,٧٦٥
٣	التسلط	٠,٨٥٠
٤	التفرقة	٠,٧٢٧
٥	الإهمال	٠,٧٦١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً، مما يدل على أن المقياس يتمتع بقوة ارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وقد تحققت في معدلات اتساق موجبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

أولاً: صدق المقياس: Scale Validity

صدق المحك:

تم اجراء صدق المحك من خلال التحقق من مدى الارتباط بين درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي، حيث تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية لأطفال اضطراب طيف التوحد إعداد: الباحثين والمُستخدم بالبحث الحالي(وقد تم إعداد المقياس الحالي لتحديد اساليب معينة للمعاملة الوالدية دون غيرها، والتي لم توجد في المقاييس في حدود اطلاع الباحثين)، ودرجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية إعداد: المدهون (٢٠٢١)، كمحك خارجي(حيث يتمتع مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: المدهون (٢٠٢١) بالصدق والثبات، وتكونت عينته من ٣٠٠ من الآباء والأمهات لأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٧٢٤) وهو معامل ارتباط قوي دال عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: ثبات المقياس: Scale Reliability

١) الثبات بإعادة التطبيق:

قام الباحثون بحساب الثبات للمقياس بواسطة إعادة تطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والتي اشتملت (٥٠) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد، بفاصل زمني قدرة (١٥) يوماً من التطبيق الاول، ثم حساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وتتضح معاملات الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية بطريقة إعادة الاختبار (ن= ٥٠)

م	ابعاد المقياس	معامل الثبات
١	الرفض	٠,٧٤٠
٢	اسلوب الحمايه الزائده	٠,٨٣٦
٣	التسلط	٠,٧٥٣
٤	التفرقه	٠,٧٧٤
٥	الإهمال	٠,٨٣١
	الدرجه الكليه	٠,٦١٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٧٤٠ ، ٠,٩١٢)؛ مما يدل على تمتع المقياس وأبعاده بدرجة ثبات مقبولة، مما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام.

٢) الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للمقياس في البحث الراهن بطريقة التجزئة النصفية، فبعد التطبيق على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية المكونة من (٥٠) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد، تم تجزئة المقياس إلى نصفين القسم الأول ويشمل المفردات الفردية والثاني على المفردات الزوجية وذلك لكل فرد على حدة، ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس، ثم استخدام معادلة تصحيح معامل ثبات نصفي المقياس، وقد اعتمد الباحثون على معادلة سبيرمان– براون في تصحيح معاملات الطول، وجاءت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية بطريقة التجزئة النصفية (ن = ٥٠)

م	ابعاد المقياس	سبيرمان- براون
١	الرفض	٠,٧٨٥
٢	اسلوب الحمايه الزائده	٠,٨٢٠
٣	التسلط	٠,٧٨٧
٤	التفرقه	٠,٨٢٤
٥	الإهمال	٠,٧٧٦
	الدرجه الكليه	٠,٨٦٤

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بمعادلة **سبيرمان – براون Spearman-Brown** تراوحت بين (٠,٧٧٦ ، ٠,٨٩٤)، وهي قيم ثبات مقبولة ومُرضية، مما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام.

٢- مقياس المهارات الحياتية لأطفال اضطراب طيف التوحد: إعداد: بارتينجتون، وساندبرج، ترجمة: نعيم، ورياض (٢٠١٠)

مقياس المهارات الحياتية لأطفال اضطراب التوحد هو مقياس فرعي ضمن المقياس الشامل لتقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة والمعروف باسم (ABLLS) من إعداد جيمس بارتينجتون ومارك ساندبرج، حيث ظهرت الطبعة الأولى من الأداة التقييمية (ABLLS) عام ١٩٩٨ وفي عام ٢٠٠٦ تم تحديث الأداة وإصدار الطبعة الثانية التي تميزت بوجود تغيرين أساسيين: أولهما إضافة العديد من البنود الجديدة في معظم المجالات ،وثانيهما هو تعديل محكات التقييم للعديد من البنود .وصممت الأداة التقييمية (ABLLS) لتقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة ؛ولذا فهو أداة تقييم ومن الممكن استخدامه كمنهج إرشادي يوضح القدرات الحالية للطفل، ويوضح كيفية ارتقائها وتتبعها. وقد قام بترجمتها وتقنينها: منصور نعيم وجيلان رياض عام ٢٠١٠، وتشمل المهارات الحياتية لأطفال اضطراب التوحد على مهارات الرعاية الذاتية التي تضم: مهارة ارتداء الملابس، ومهارة تناول الطعام، ومهارة التزين ورعاية الذات، ومهارة الذهاب للحمام "المِرحاض". ويمكن تحديد أبعاد المقياس فيما يلي:

أ- مهارة ارتداء الملابس: ويتضمن هذا البعد على عدد (١٥) مهمة وهي: رفع البنطلون وإنزاله، ارتداء الحذاء وخلعه، ارتداء البلوفر وخلعه، ارتداء وخلع قمصان لها أزرار، ارتداء البنطلون وخلعه، ارتداء الجوارب وخلعها، ارتداء المعطف أو خلعه لا حاجة لربط (الأزرار، الكبسونة، السوستة) ولكن هناك حاجة لفك (الأزرار أو الكبسونة أو السوستة) دون مساعدة، فك السوستة، ربط السوستة، استخدام السوستة على الملابس، ربط الأزرار، استخدام الكبسونة، استخدام الإبزيم، هندمة الملابس وضبطها عند الحاجة، ربط الحذاء.

ب- مهارة تناول الطعام: ويتضمن هذا البعد عشرة مهام وهي: تناول الطعام باستخدام الأصابع، الشرب باستخدام الشفاطة، الشرب من كوب، تناول الطعام باستخدام الملعقة والشوكة، فرد الطعام باستخدام السكين، صب سائل من كوب، تقطيع الطعام باستخدام السكين، أخذ الغذاء المعد للمنضدة، تنظيف المنضدة بعد الطعام، الحفاظ على نظافة المكان أثناء تناول الطعام.

جـ- مهارة التزين ورعاية الذات: ويتضمن هذا البعد سبعة مهام وهي: غسل اليدين، تجفيف اليدين، غسل الوجه، تجفيف الوجه، تصفيف الشعر، غسيل الأسنان، التمخط (تنظيف الأنف) عند الحاجة.

د- مهارة الذهاب للحمام "المِرحاض": ويتضمن هذا البعد عشرة مهام وهي:التبول في المرحاض، يظل جافاً حينما يؤخذ للمرحاض وفقاً لجدول منتظم، يستخدم باستقلالية المرحاض المألوف له للتبول، طلب استخدام الحمام عند الحاجة إليه، تنظيف الذات بعد التبول، التبرز في المرحاض، البقاء نظيفاً (التبرز) وفقا لجدول محدد، تنظيف الذات بعد التبرز، استخدام المرحاض المألوف له باستقلالية وذلك للتبرز، استخدام المرحاض دون مساعدة.

- **التعليمات وطريقة تصحيح المقياس:** مقياس المهارات الحياتية لأطفال اضطراب التوحد موجه إلى (الأب– الأم– المعلمة)، ويحتوي المقياس على أربعة أبعاد، ويتضمن كل بعد على مجموعة من المهام التي تصف سلوكيات تتوافر في الطفل، والمطلوب وضع علامة صح أمام كل عبارة حسب درجة انطباقها على الطفل وحسب المحكات المحددة أمام كل عبارة، ويتم الاختيار من ثلاث بدائل وهي (أبداً – أحياناً – دائماً)، ولابد من قراءة المحكات جيداً قبل اختيار أحد البدائل السابقة، والمقياس غير موقوت بزمن، ويعطى المفحوص الدرجات وفقاً لما يلي: أبداً= ١/ أحياناً= ٢ / دائماً= ٣ ، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من ٤٢ – ١٢٦ وكلما ارتفعت الدرجة دل على ارتفاع المهارات الحياتية .

- **صدق وثبات المقياس:**

أ– صدق المقياس:

استخدم مُعدا المقياس صدق المحتوى للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط لدرجة المفردات والدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٦٤٦ إلى ٠,٨٧٤) وهي معدلات اتساق موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يدل علة صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب– ثبات المقياس:

اعتمد مُعدا المقياس للتحقق من الثبات طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين من التطبيق الأول وذلك على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وكان معامل الثبات يتراوح بين (٠,٧٨٢ : ٠,٨٩٠) وهي معاملات ثبات مرتفعة وهو ما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما استخدم مُعدا المقياس طريقة ألفا كرونباخ والتي بلغت قيمة معامل الثبات بها (٠,٨٠٥) وهي قيمة مرتفعة.

التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية في الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

صدق المحك الخارجي: تعتمد تلك الطريقة على مدى الارتباط بين درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي، حيث تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي مقياس المهارات الحياتية لأطفال اضطراب طيف التوحد إعداد: جيمس بارتينجتون، ومارك ساندبرج، ترجمة: نعيم، ورياض (٢٠١٠) المُستخدم بالبحث الحالي (حيث يتوفر في هذا المقياس الأبعاد المراد استخدامها في الدراسة وهي: مهارة ارتداء الملابس، مهارة تناول الطعام، مهارة التزين ورعاية الذات، مهارة الذهاب للحمام "المِرحاض"، بالإضافة إلى استخدام المقياس على نطاق واسع، بالإضافة إلى الصدق والثبات، مما يجعله مقياس مناسب للتطبيق)، ودرجاتهم على مهارات العناية بالذات إعداد: حسن (٢٠١٦)، كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٦١) وهو معامل ارتباط قوي دال عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثبات المقياس:

الثبات بطريقة إعادة التطبيق: قام الباحثون بحساب الثبات للمقياس بواسطة إعادة تطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية والتي اشتملت (٥٠) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد، بفاصل زمني قدرة (١٥) يوماً من التطبيق الاول ، ثم حساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وجاءت معاملات الثبات (٠,٨١٤، ٠,٨٢٨، ٠,٧٧٢، ٠,٧٩٢ ، ٠,٨٨٦) على الترتيب للأبعاد (مهارة ارتداء الملابس، مهارة تناول الطعام، مهارة التزين ورعاية الذات، مهارة الذهاب للحمام "المِرحاض) والدرجة الكلية وهو دال عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على تمتع المقياس وأبعاده بدرجة ثبات مرتفع.

نتائج البحث:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "**توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية** السلبية **وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" للكشف عن العلاقة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يلي:

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

المتغير	الرفض	اسلوب الحماية الزائدة	التسلط	التفرقة	الإهمال	الدرجة الكلية
مهارة ارتداء الملابس	٠,٦٢٤-	٠,٥٩١-	٠,٦٦٨-	٠,٧٢٩-	٠,٦٩٠-	٠,٨٤٤-
مهارة تناول الطعام	٠,٧٤٤-	٠,٧٠٩-	٠,٦٨٣-	٠,٥٨٤-	٠,٧٩٨-	٠,٨٢٠-
مهارة التزين ورعاية الذات	٠,٥٥٨-	٠,٧٤٦-	٠,٦٧٥-	٠,٧١٤-	٠,٦٢٦-	٠,٧٩٠-
مهارة الذهاب للحمام "المِرحاض"	٠,٤٩٩-	٠,٦٧٦-	٠,٧٢٤-	٠,٥٦٥-	٠,٦٠١-	٠,٧٥٧-
الدرجة الكلية	٠,٧٦٢-	٠,٧٢٩-	-٠,٧٠٨	٠,٧١٣-	٠,٧٦٧-	٠,٨٨٧-

يتضح من الجدول (٥) وجود ارتباط سالب دال احصائياً بين درجات أساليب المعاملة الوالدية وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أن قيم الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)

ثانياً: نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه:"**توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أباء الأطفال الذكور والاناث من ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام **اختبار "ت"** للمجموعات غير المرتبطة للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يلي:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

المتغير	الذكور (٣٠)		الإناث (٣٠)		درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الرفض	٢٧,٤٦	١,٨٤١	٢٢,٦٠	١,٠١٨	٥٨	٦,٧٢٠	٠,٠١
اسلوب الحمايه الزائدة	٢٥,٥٦	٢,١٣٩	٢٠,٦٠	١,٥٧٦	٥٨	٤,٥٤٢	٠,٠١
التسلط	٢٨,٥٨	١,٢٧٠	٢٩,٧٧	١,١٠٥	٥٨	٠,٦٧٣	غير دال
التفرقه	٢٦,٦٢	٢,٥٠٣	٢٨,٨٩	٢,٢٧٤	٥٨	٠,٣٣٠	غير دال
الإهمال	٢٣,٧١	١,٤٥٩	٢٤,٩٩	١,١٨٣	٥٨	٠,٠٨٨	غير دال
الدرجة الكلية	١٣٠,٩٦	٩,٩٩١	١٢٦,٨٥	٨,٠٣٥	٥٨	٠,٩٧٤	غير دال

يتضح من الجدول(٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أباء الأطفال الذكور والاناث من ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ماعدا بعد الرفض واسلوب الحماية الزائدة توجد فروق في اتجاه الذكور.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الحياتية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام **اختبار "ت"** للمجموعات غير المرتبطة للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الحياتية كما يلي:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الحياتية

المتغير	الذكور (٣٠)		الإناث (٣٠)		درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع			
مهارة ارتداء الملابس	٢٠,٩٩	١,٤٠٥	١٩,٤٦	١,٠٠٥	٥٨	٠,٨٥٨	غير دال
مهارة تناول الطعام	١٦,٠٤	٠,٩٣١	١٦,٨٠	١,١٥٦	٥٨	٠,٨٣٥	غير دال
مهارة التزين ورعاية الذات	١٣,١٣	١,١٣٢	١٣,٧٤	٠,٩٩١	٥٨	١,١٦٠	غير دال
مهارة الذهاب للحمام "المرحاض"	١٥,٧٥	٠,٨٣٢	١٦,١٢	٠,٨٩٧	٥٨	١,٢٦٠	غير دال
الدرجة الكلية	١٥,٨٨	٦,٣٧٢	١٦,١٢	٧,٠٦٨	٥٨	٠,٩٢٧	غير دال

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الحياتية.

مناقشة وتفسير النتائج:

من خلال نتائج البحث يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمهارات الحياتية ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات، فقد أظهرت نتائج دراسة الآنسي

(٢٠١١) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية المتمثلة في (القبول والرفض- الثواب والعقاب- الاهتمام ولإهمال- اللين والقسوة) واكتساب مهارات السلوك التواصلي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وآباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.، بينما أسفرت نتائج دراسة Hutchison et al. (2016) إلى وجود علاقة بين إجهاد الوالدين (الاباء والامهات) وأساليب المعاملة الوالدية والأداء التنفيذي للمهارات لدى الأطفال ذوي واضطراب طيف التوحد، وزيادة استخدام أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، بالإضافة إلى ارتباط الضغط الأبوي المتزايد بزيادة استخدام أساليب الأبوة المستبدة والمتساهلة، مما يترتب عليه المزيد من المشكلات المتعلقة بتنظيم سلوك الأطفال.

وتوصلت دراسة منصور (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كلا من التقبل ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأب، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كلا من التقبل ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأم، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كلا من التسامح ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأب، ووجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كلا من التسامح ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأم.، وتوصلت دراسة Chan, & Lam (2016) إلى أن شدة اعراض أساليب المعاملة الوالدية القاسية ارتبطت بالإجهاد والضغط الاقتصادي، كما وجدت علاقة ارتباطيه إيجابية بين الاجهاد والضغط الاقتصادي لدى الوالدين والعدوان النفسي والجسدي تجاه الطفل التوحدي.، وكشفت دراسة محمد (٢٠١٦) عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدي الطفل التوحدي، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين أسلوب تقيد الأم والسلوك العدواني المباشر، والعدوان اللفظي، كما توجد علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين رفض الأب والسلوك العدواني اللفظي، كما اشارت النتائج إلى أسلوب الرفض هو عدم السهر على راحة الطفل التوحدي وإحساسه بالتهديد والعقاب والإذلال والسخرية منه خاصة عندما يمارس الأب هذا الأسلوب.

وأظهرت نتائج دراسة صبري، وعطا الله (٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والنضج الاجتماعي للطفل ذوي اضطراب التوحد.، كما أظهرت نتائج دراسة أحمد، وسليمان، وتوني (٢٠١٨) أهمية دور المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات الأمان لدى الطفل التوحدي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال التوحديين على بطاقة ملاحظة مهارات الأمان لدى الطفل التوحدي الموجهة للوالدين في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،. وأوضحت نتائج دراسة صقر (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين أساليب التنشئة الوالدية ككل (التقبل والضبط والمساواة والحماية الزائدة والإهمال)، والمهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ككل (مجال الملابس، ومجال الطعام، ومجال العناية الشخصية) كما تدركها الأمهات.، وتوصلت نتائج دراسة Likhitweerawong et al. (2022) إلى أن عواطف الآباء وأسلوب تعاملهم تؤثر على الطفل وأداءه في المهام المختلفة وتعلم المهارات،

بالإضافة إلى أهمية برامج التدخل على تنظيم العاطفة والتربية الإيجابية لأولياء الأمور على تحسن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويُرجع الباحثين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا بين درجات أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إلى أن اتباع أباء الأطفال لأساليب المعاملة الوالدية السلبية مثل (الرفض، الحماية الزائدة، التسلط، التفرقة، الإهمال)، تعمل على قمع الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد وعدم تشجيعه على تعلم المهارات الحياتية، خاصة عند فشله في التعلم في المرات الأولى، فهو في حاجة إلى التدريب والتكرار والدفء في التعامل والصبر.

كما أظهرت نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أباء الأطفال الذكور والاناث من ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ماعدا بعد الرفض واسلوب الحماية الزائدة توجد فروق في اتجاه الذكور، ويتفق ذلك جزئياً مع ما أسفرت عنه بعض الدراسات مثل نتائج دراسة الآنسي (٢٠١١) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين آباء وأمهات الأطفال ذوي إعاقة التوحد في أساليب المعاملة الوالدية، وتوصلت دراسة منصور (٢٠١٦) إلى وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الاضطرابات التوحد في بعد التسامح والتقبل لصالح الأمهات.، كما أشارت نتائج دراسة صبري، وعطا الله (٢٠١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الجنس.، وأظهرت نتائج دراسة منصور (٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من استخدام أسلوب الاستقلالية لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، وهناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند دلالة ٠,٠١ بين كلا من استخدام أسلوب الاستقلالية لدى الأم وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي.، وأسفرت نتائج دراسة شرف الدين (٢٠١٨) عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد.، وأظهرت نتائج دراسة الدبوس (٢٠١٩) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، بينما وجدت فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية التسلطية في اتجاه أباء الذكور، وجدت فروق دالة احصائياً بين آباء الأطفال الذكور وآباء الإناث في استخدام أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب التساهلي) في اتجاه أباء الإناث.، وأظهرت نتائج دراسة صقر (٢٠١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أمهات الذكور وأمهات الإناث عينة الدراسة في أساليب التنشئة الوالدية كما تدركها الأمهات.، وأسفرت نتائج دراسة المدهون (٢٠٢١) عن وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير جنس الطفل في مجال (أسلوب الرفض) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات الآباء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير جنس الطفل.

بينما أسفرت نتائج الفرض الثالث عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الحياتية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الصنعاني وآخرون (٢٠١٣) التي هدفت التعرف على الفروق في المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وفقا لمتغير النوع، إلى وجود قصور في جميع هذه المهارات الحياتية ما عدا المهارات الحركية، وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المهارات الحياتية تعزى لمتغير النوع.، وأظهرت نتائج دراسة صقر (٢٠١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أمهات الذكور وأمهات الإناث عينة الدراسة في المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة كما تدركها الأمهات.

بينما اختلفت نتائج دراسة المفتي (٢٠١٨) مع البحث الحالي حيث وجدت فروق في المهارات الحياتية تعزي للنوع وذلك لصالح الذكور من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ويُرجِع الباحثين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المهارات الحياتية، إلى أن الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاج إلى التدريب والتشجيع واكساب المهارات الحياتية بشكل تدريجي عن طريق التدريب فلا يوجد فرق بين في النوع بينما يحتاج اكتساب المهارات الحياتية إلى دعم الوالدين والأسرة والاستمرار في التشجيع والتدريب لاكتساب المهارات اللازمة للحياة باستقلالية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تحديد مجموعة من التوصيات التربوية التالية:

- الاهتمام بتوعية الآباء بأساليب المعاملة الوالدية السلبية والايجابية وتدعيم الايجابية منها داخل الأسرة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ضرورة الاهتمام بتعديل أساليب المعاملة الوالدية السلبية لارتباطها بالمهارات الحياتية لتحسين استقلالية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الاهتمام بتدريب الاخصائيين على قياس المهارات الحياتية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تنمية المهارات الحياتية.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، فإنه يمكن تقديم بعض البحوث المستقبلية على النحو التالي:

- المهارات الحياتية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فعالية برنامج قائم على المهارات الحياتية لتحسين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- اساليب المعاملة الوالدية كمدخل لتحسين إدارة الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع

أبو النيل، محمود السيد (٢٠٠٩). **علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أحمد، أنوار مختار، وسليمان، نبيل السيد ، وتوني، سهير كامل (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي مقترح قائم على المشاركة الوالدية لتنمية بعض مهارات الأمان لدى الطفل التوحدي. **مجلة التربية وثقافة الطفل**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، (١٠)، ٣٠١-٣٢٣.

الآنسي، مريم أحمد (٢٠١١). المعاملة الوالدية وعلاقتها باكتساب مهارات السلوك التواصلي لدى الأطفال ذوي إعاقة التوحد. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء.

بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٧). **التكيف والصحة النفسية للطفل**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حسن، وليد جمعة (٢٠١٦). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

حسين، رشا محمود وغزال، عبد الفتاح على (٢٠١٣). **الفوبيا المدرسية**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

الحسيني، فايزة أحمد (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة مستقبلية. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**. ٣ (١)، ١٧٥- ١٩٣.

رقبان، نعمة مصطفى (٢٠٠٦). المهارات الحياتية وتأهيل المعاقين. **ورقة عمل الملتقى الثالث للمهارات الحياتية "صحتك بين يديك"**. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الروسان، فاروق فارع وهارون، صالح عبد الله والعطوي، رويدا محمد (٢٠١٥). **مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة لذوي الحاجات الخاصة**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٤). **التوحد الخصائص والعلاج**. عمّان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي** (ط ٤). القاهرة: عالم الكتب.

زهران، سناء حامد (٢٠١١). **الصحة النفسية والأسرة**. القاهرة: عالم الكتب.

شرف الدين، هيفاء كمال (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أمهات الأطفال التوحديين بدولة الإمارات العربية المتحدة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

صبري، إيمان محمد وعطا الله، جمال صالح (٢٠١٧). التنشئة الاجتماعية لدى أمهات الطفل الذاتوي وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لأطفالهن: دراسة لبعض أساليب المعاملة الوالدية. **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، (٦)، ٤٩-٨١.

الصنعاني، عبده محمد وجابر، جابر عبد الحميد، ونور الدين، حنان محمد (٢٠١٣). المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين من وجهة نظر مربياتهم في مدينة تعز. **مجلة بحوث ودراسات تربوية**، جامعة تعز، (٨)، ٢٣٠-٢٥٦.

عزازي، أحمد عاطف (٢٠١٧). المرونة الإيجابية وجودة الأداء الوظيفي الأسري لدى آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)**، رابطة التربويين العرب، (٩٢)، ج٢، ٣١١-٣٥٦.

عمران، تغريد والشناوي، رجاء وصبحي، عفاف (٢٠٠١). **المهارات الحياتية**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

غزال، عبد الفتاح على ومحمد، ابتسام أحمد (٢٠١٤). **النشاط الزائد**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

الكبير، أحمد علي وبدوي، ممدوح محمود (٢٠١٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتنبئات بالإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، عدد يوليو، ج١، ١-٥٢.

الكيلاني، عبد الله زيد والروسان، فاروق فارع (٢٠١٤). **التقويم في التربية الخاصة** (ط ٤). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد حسين ومحمد، فارعة حسن (٢٠٠١). **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**. القاهرة: عالم الكتب.

محمد، صلاح الدين محمود (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، (١٦٨)، ج٣، ٣٤٧-٣٧٩.

مخيمر، عماد محمد وعلي، هبه محمد (٢٠٠٦). **المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المدهون، سجود خليل (٢٠٢١). المشكلات السلوكية والاجتماعية لأطفال طيف التوحد في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الامهات والآباء. **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

معامير، نريمان ولرينونة، محمد يزيد (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي للرفع من مستوى معاملة الام لطفلها التوحدي. **دراسات نفسية**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ١١ (١)، ٨٥-١١٣.

المفتي، أشرف محمد (٢٠١٨). المهارات الحياتية وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين بولاية الخرطوم. **مجلة جامعة سنار**، جامعة سنار، ٥ (١)، ٣٦-٥٥.

منصور، سهى بدوي (٢٠١٦). تقبل وتسامح الوالدين وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي اضطراب التوحد: دراسة تحليلية ميدانية. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، (٤٨)، ١٤٧-١٩١.

منصور، سهى بدوي (٢٠١٨). الاستقلالية والتوجيه الإرشادي لدى الوالدين وعلاقتها بتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل ذي اضطراب التوحد. **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، ٢١ (٧٨)، ١٦٩-١٧٨.

منصور، سهى بدوي و الحارثي، أمل عبدالله (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أولياء أمور الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر وعلاقتها بنمو القدرات الخاصة لديهم. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، (٥٥)، ٤٩١-٥٣٦.

موسى، موسى نجيب (٢٠١٦) **دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة**. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

Abdul Gafor, K., & Kurukkan, A. (2014). Construction and Validation of Scale of Parenting Style. ***Online Submission***, 2(4), 315-323.

Achtergarde, S., Postert, C., Wessing, I., Romer, G., & Müller, J. M. (2015). Parenting and child mental health: Influences of parent personality, child temperament, and their interaction. ***The Family Journal***, 23(2), 167-179.

American Psychiatric Association. (2013). ***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*** (5th Ed.). DSM-5™. Washington, DC: American Psychiatric Association.

American Psychological Association (2015). ***APA Dictionary of Psychology***. (2nd Ed.). Washington, DC: Published by American Psychological Association.

Blume, J., Wittke, K., Naigles, L., & Mastergeorge, A. M. (2020). Language Growth in Young Children with Autism: Interactions Between Language Production and Social Communication. ***Journal of Autism and Developmental Disorders***, 51(2), 644-665.

Bwayo, J. K., (2014). Primary School Pupils' Life Skills Development: The Case For Primary School Pupils Development In Uganda. **(*Doctoral dissertation*)**. Mary Immaculate College, University of Limerick, Ireland.

Chan, K. K. S., & Lam, C. B. (2016). Parental maltreatment of children with autism spectrum disorder: A developmental-ecological analysis. ***Research in Autism Spectrum Disorders***, 32, 106-114.

Curtin, C., (2019). Spot on life skills: A model life skills curriculum for middle school students with disabilities. (***Doctoral dissertation***). Sargent College of Health and Rehabilitation sciences. Boston University. Boston. USA.

Elhageen, A. A. M. (2004). Effect of interaction between parental treatment styles and peer relations in classroom on the feelings of loneliness among deaf children in Egyptian schools (***Doctoral dissertation***), Universität Tübingen.

Hussain, S., & Munaf, S. (2012). Gender Difference in Perceived Childhood Father Rejection and Psychological Adjustment in Adulthood. ***Journal of Behavioural Sciences***, 22(1). 100-114.

Hutchison, L., Feder, M., Abar, B., & Winsler, A. (2016). Relations between parenting stress, parenting style, and child executive functioning for children with ADHD or autism. ***Journal of Child and Family Studies***, 25, 3644-3656.

Jacobs, D. S., & Betts, D. E., (2012). ***Everyday Activities to Help Your Young Child with Autism Live Life to the Full***. Philadelphia: Jessica Kingsley Publishers.

Khatua, C. (2021). Effects of Father-Based Intervention on Parental Style, Stress, Sense of Coherence, and Coping in Parents of Children with Autism (***Doctoral dissertation***), Central Institute of Psychiatry, India.

Likhitweerawong, N., Boonchooduang, N., & Louthrenoo, O. (2022). Parenting styles, parental stress, and quality of life among caregivers of Thai children with autism. ***International Journal of Disability, Development and Education***, 69(6), 2094-2107.

Mann, J. L., (2019). Life skills teaching in high school sports: a descriptive case study. (***Doctoral dissertation***). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI 27540790).

Murray, S., (2012). ***Autism***. New York: Routledge Taylor & Francis Group.

Parker, J. N., & Parker, P. M., (2002). ***The Official Parent's Sourcebook on Autism***. San Diego, California: ICON Group International, Inc.

Parks, P., (2009). ***Autism***. San Diego, California: Reference Point Press, Inc.

Pierce, S., Gould, D., & Camire, M., (2016). Definition and model of life skills transfer. ***International Review Of Sport And Exercise Psychology***, 10(1), 186- 211.

Robinson, C. C., Mandleco, B., Olsen, S. F., & Hart, C. H. (1995). Authoritative, authoritarian, and permissive parenting practices: Development of a new measure. ***Psychological reports***, *77*(3), 819-830.

Trute, B., Benzies, K. M., & Worthington, C. (2012). Mother positivity and family adjustment in households with children with a serious disability. ***Journal of Child and Family Studies***, *21*(3), 411-417.

Wang, L., Xian, Y., Dill, S. E., Fang, Z., Emmers, D., Zhang, S., & Rozelle, S. (2022). Parenting style and the cognitive development of preschool-aged children: Evidence from rural China. ***Journal of Experimental Child Psychology***, *223*, 105490.

Weaver, L. L., (2015). Effectiveness of work, activities of daily living, education, and sleep interventions for people with autism spectrum disorder: A systematic review. ***American Journal of Occupational Therapy***. 69(5), 1- 11.